

تمهيد

في أي دراسة علمية لا يمكن الوصول إلى نتائج موثوقة إلا إذا اتبعت إجراءات منهجية مضبوطة، وخطوات علمية صحيحة؛ فوضوح المنهج وما يبنى في إطاره من تصميم محكم، وتجانس العينة، وسلامة طرق تحديدها وحصرها، ومناسبة أدوات البحث وما تتميز به من خصائص سيكومترية تدل على الصلاحية، وملائمة الأساليب الإحصائية التي يستدل بها على صحة أو عدم صحة الفرضيات التي سبق للباحث وأن صاغها، كل هذه الإجراءات تساعد في الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية.

وهذا ما سنحاول مراعاته من خلال الحرص على إتباع خطوات صحيحة ومنظمة، انطلاقاً من الدراسة الاستطلاعية وختاماً بالأساليب الإحصائية المناسبة لهذه الدراسة .

1. الدراسة الاستطلاعية

في هذه المرحلة قمت بجمع المعلومات والاطلاع على البحوث والدراسات السابقة والمذكرات التي لها صلة بموضوع البحث، من أجل توفير المعلومات والمعطيات الكافية والإلمام بالموضوع من جميع النواحي حتى يتسنى لنا تكوين فكرة شاملة وكاملة وبالتالي تكوين أسس وخلفية نظرية لهذا الموضوع، وقبل توزيع الاستمارات المتعلقة بالبحث قمت بإجراء دراسة استطلاعية على عينة البحث قصد التعرف ببعض المدربين والتحدث مع العديد من اللاعبين وذلك من أجل جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات التي يمكن من خلالها معالجة المشكل المطروح، والتعرف أكثر على مجتمع الدراسة (أوقات تدريبهم، أوقات اجتماع اللاعبين بالمدرّب).

1-1-1 الدراسة الاستطلاعية للاستبيان

1-1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية : إن من أهداف إجراء الدراسة الاستطلاعية هو :

- التحقق من ملائمة الاستبيان و فهم المدربين واللاعبين لفقراته و مصطلحاته .
- اكتشاف بعض جوانب القصور في إجراءات تطبيق الاستبيان.
- تحديد الوقت المستغرق في عملية تطبيق الاستبيان.
- التمرن على تطبيق الاستبيان.

2 - المنهج المتبع في الدراسة

يمثل المنهج في البحث العلمي مجموعة من القواعد والأمثلة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى الحقيقة، حيث يعتبر من أرقى الطرق في الحصول على المعرفة، وهذا المنهج قوامه الاستقراء الذي يتضمن الملاحظة العلمية وفرض الفروض والتحقق من صحتها وإجراء التجارب و استخدام أساليب القياس الدقيقة والتحليل إحصائي للبيانات. (إخلاص محمد -مصطفى ، 2000، ص35).

ولما كانت طبيعة الموضوع المدروس هي التي تحدد نوع المنهج المتبع وتعتمد على وصف الظاهرة محددة وجمع بيانات ومعلومات حولها وتحليل نتائج تلك البيانات والوصول إلى الحقائق وتقديم الاقتراحات التي نراها تخدم الموضوع فقد أقتضى ذلك منا إتباع المنهج الوصفي والذي "يعرف على أن الدراسة الوضعية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالتها وتحديدتها بالصورة التي هي عليها كميًا وكيفيًا بهدف التوصل إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها. (محمد، 1998، ص10).

ويرى فؤاد السيد البهي أن المنهج الوصفي هو : " استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى " (فؤاد السيد ، 1979 ، ص18).

3. مجالات الدراسة

من البديهي أن يختار الباحث مكاناً مناسباً لدراسته يكون بمثابة الأرضية التي يطبق فيها أدواته، بالإضافة إلى مراعاة زمن محدد يكون كافياً لتطبيق تلك الأدوات، وهذا ما دفعنا إلى اختيار حدود مكانية وزمنية نرى أنها مناسبة، والتي يمكن عرضها فيما يلي :

المجال المكاني : أجري البحث الميداني على ثلاث فرق من ولاية المسيلة، فريق من بلدية سيدي عامر، فريقين من بلدية بوسعادة والتي تنشط في البطولة الوطنية وهي على التوالي :

- أمل بوسعادة A.B.S.

- مولودية بوسعادة M.B.S

- اتحاد سيدي عامر U.S.A

المجال الزمني : لقد مرت دراستنا بمراحل زمنية شهدت زيارة ميدانية كانت بمثابة دراسة استطلاعية وبعد ذلك تم تحديد أفراد العينة ومن ثم تطبيق استبيان خاص بالمدرسين و استبيان خاص باللاعبين، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي :

1- المرحلة الأولى : ودامت يومين 18 و 19 جانفي 2017 وتم فيها زيارة أماكن الدراسة .

2- المرحلة الثانية: ودامت يومين 08 و 09 فيفري 2017 وتم فيه تحديد أفراد العينة .

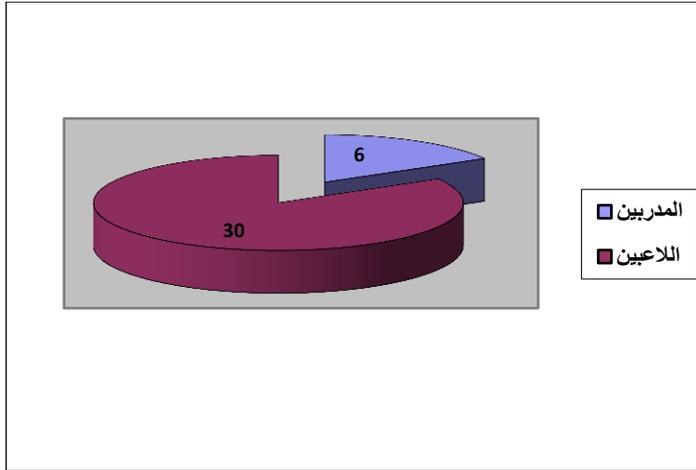
3- المرحلة الثالثة : ودامت يوم واحد 19 مارس 2017 وتم فيها تطبيق استبيان خاص بالمدرسين و استبيان خاص باللاعبين لفريق سيدي عامر.

4- المرحلة الرابعة : ودامت يوم واحد 20 مارس 2017 وتم فيها تطبيق استبيان خاص بالمدرسين و استبيان خاص باللاعبين لفرق بوسعادة.

4- مجتمع وعينة الدراسة

"العينة هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث. (محمد حسن علاوي، 1999، ص219)

و هي النموذج الأول الذي يعتمد عليه الباحث لإنجاز العمل الميداني وبالنسبة لعلم النفس وعلوم التربية البدنية والرياضية تكون هي "أشخاص" والعينة هي المجموعة الفرعية من عناصر مجتمع بحث معين وفي بحثنا شملت جزءا من مجتمع الدراسة وقد تم اختيار العينة عشوائيا أي لا على التعيين لتعميم النتائج، واستخدمت في هذا البحث عينة من المدربين وأخرى من اللاعبين لكرة القدم واشتملت على 30 لاعبا في كرة القدم من فرق دائرة سيدي عامر ودائرة بوسعادة و 3مدربين بالإضافة إلى 03 مساعدين وذلك من أجل إيجاد فرص متكافئة لكل من المدربين واللاعبين للإجابات على التساؤلات وقد بلغت 75, 18 % من مجتمع البحث الأصلي.



الشكل رقم (05) يمثل نسبة العينة للمجتمع الصالح للدراسة

5- أدوات جمع البيانات والمعلومات

الاستبيان: تمتاز هذه الطريقة بكونها تساعد على جمع المعلومات الجديدة المستمدة مباشرة من المصدر والمعلومات التي يتحصل عليها الباحث و التي لا يمكن إيجادها في الكتب، إلا أن هذا الأسلوب الخاص بجمع المعلومات يتطلب إجراءات دقيقة منذ البداية وهي:

- تحديد الهدف من الاستبيان.
- تحديد و تنظيم الوقت المخصص للاستبيان .
- اختبار العينة التي يتم استجوابها.
- وضع العدد الكافي من الخيارات لكل سؤال.

- وضع خلاصة موجزة لأهداف الاستبيان.

1.5. الصورة الأولية للاستبيان:

على ضوء المعلومات المستقاة من بعض البحوث والكتب والمقاييس التي عاجلت وتطرت إلى موضوع الاتجاهات، تم وضع الصورة الأولية للأداة "الاستبيان"، والتي تكونت من 51 عبارة، وقد روعي في صياغة عباراتها ما يلي:

أن تكون العبارات واضحة ومفهومة .

أن لا تشمل العبارة أكثر من معنى .

2.5. عرض القائمة على الأساتذة المحكمين:

عرضت الصورة الأولية للأداة على عدد من الأساتذة في قسم التربية البدنية والرياضية، وذلك لإبداء الرأي في محاور الاستبيان، ومدى صلاحية ومناسبة العبارات الموضوعية لدى الفئة المدروسة، وكذا إضافة بعض العبارات والبنود التي من شأنها إثراء الاستبيان ، وحذف أو تعديل بعض العبارات والبنود غير المناسبة، وقد أسفرت العملية على جملة من الملاحظات أخذت بعين الاعتبار حيث تم إجراء بعض التعديلات المناسبة والمتمثلة في:

- تعديل صياغة التعليمات .
- تعديل وحذف بعض العبارات لتتلاءم مع التعليمات .
- اضافة بعض البنود تتلاءم مع التعليمات .

3.5. الصورة النهائية لأداة الدراسة:

بناءً على الخطوات سابقة الذكر تكونت الصورة النهائية للأداة من 51 عبارة موزعة على ثلاث (03) محاور، وفيما يلي جدول يشرح المقصود من هذه المحاور، وعلى ما تشمله هذه المحاور من عبارات.

ويتجلى الأسلوب المثالي في وجود الباحث بنفسه ليسجل الأجوبة والملاحظات التي تثري البحث والاستبيان يتضمن نوعين كوسيلة لجمع المعلومات بوفرة و أكثر دقة.

- الاستبيان الأول وجه للمدرسين و تم خلاله جمع آرائهم.
- أما الاستبيان الثاني فقد وجهناه للاعبين بصفتهم أقرب الناس إلى المدرب.

وكونه تقنية شائعة الاستعمال، ووسيلة علمية لجمع البيانات و المعلومات مباشرة من مصدرها الأصلي، وكذلك باعتباره مناسباً للاعب و المدرب، و الأسئلة هي استجابة للمحاور و بالتالي استجابة للفرضيات ، فكل سؤال مطروح له علاقة بالفرضيات. (إخلاص -مصطفى ، 2000 ، ص83).

- نوع الأسئلة: طبعا يتم الاعتماد على الأسئلة التالية:

- الأسئلة المغلقة: هي الأسئلة يحدد فيها الباحث إجاباته مسبقا و غالبا ما تكون بـ "نعم" و "لا".

- الأسئلة نصف مفتوحة: يحتوي هذا النوع على نصفين الأول يكون مغلقا أي الإجابة فيه مقيدة "نعم" أو "لا" و النصف الثاني تكون فيه الحرية للمستجوب للإدلاء برأيه الخاص.
- الأسئلة متعددة الأجوبة: وهي أسئلة مضبوطة بأجوبة متعددة و يختار المجيب الذي يراه مناسباً. (إخلاص محمد-مصطفى، 2000، ص83).

6. الخصائص السيكومترية للاستبيان:

ثبات الأداة:

ويعني أن الدرجات التي يتم الحصول عليها دقيقة وخالية من الخطأ، وهذا يعني أنه في حالة تطبيق نفس أداة القياس (الاختبار أو المقياس) على نفس الفرد أو الشيء أي عدد من المرات بنفس الطريقة والشروط، فإننا سوف نحصل على نفس القيمة في كل مرة.

و يكون الاستبيان جيداً وصالحاً إذا اتصف بمقدار كبير من الثبات عند الحصول على معامل الارتباط، ويمكن حساب ثبات الاختبار بالطرف التالية:

- إعادة الاختبار.
- طريقة التجزئة النصفية.
- الثبات عن طريق الصور المتكافئة.

وفي بحثنا هذا قمنا بتطبيق الاختبار و إعادته.

المحاور	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	التطبيق	اعادة التطبيق	التطبيق	اعادة التطبيق		
المحور الأول	19.32	16.324	4.543	4.621	0.543	0.04
المحور الثاني	21.21	19.235	3.231	3.435	0.632	0.02
المحور الثالث	21.54	20.651	3.324	2.376	0.754	0.00
أداة القياس ككل	22.98	18.154	3.835	4.617	0.523	0.00

الجدول رقم (01): معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الاول و الثاني لمحاور اداة القياس (ن = 08).

وقد بلغت قيمة معامل الثبات للاستبيان 0,523**

صدق الأداة:

يعد صدق الأداة أحد أهم الشروط الواجب توفرها في أدوات القياس، وهو من أهم معايير جودة الاختبار، وتعرفه أنستازي Anastasi 1990 على النحو التالي: " إن صدق الاختبار يعني ما الذي يقيسه الاختبار وكيفية صحة هذا القياس"، ويعرفه ليندكويس 1951 Lindquist هو الدقة التي يقيس بها الاختبار ما وضع من أجله. (محمد نصر الدين ، 2006 ، ص177).

ويقبل الصدق على أساس معاملات الارتباط التي تشير إليه، ومن أجل التأكد من صدق الأداة تم إتباع أكثر من وسيلة لتقنين معامل صدق المقياس وهي كالتالي:

ج- الصدق الذاتي:

ويقصد به الصدق الداخلي للاختبار، وهو عبارة عن الدرجات التجريبية للاختبار منسوبة للدرجات، الحقيقة الخالية من أخطاء القياس، ويقاس عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة.

المحاور	معامل الارتباط	الصدق المنطقي
المحور الأول	0,583 *	0,763
المحور الثاني	0,617 *	0,785
المحور الثالث	0,800 **	0,894
أداة القياس ككل	0,669 **	0,817

الجدول رقم (02): الصدق الذاتي للاستبيان

وبما أن معامل ثبات الاستبيان يساوي : 0,669 ، فإن معامل الصدق الذاتي يكون كالتالي:

معامل الصدق الذاتي = الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

ومنه فالصدق الذاتي = 0,817.

واستنتاجا من دراسة معاملي الصدق والثبات (الصدق = 0,817 و الثبات = 0,669)، نستطيع القول أن هناك دلالة إحصائية بين كل عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي يمثلها، كما أن كل محاور الاستبيان الأربعة مرتبطة مع الدرجة الكلية للاستبيان، كما يتميز الاستبيان بدرجة مقبولة من الثبات، وبالتالي نستطيع الحكم على أن الاستبيان يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات، مما يفيد بإمكانية الاعتماد عليه لقياس دور المدرب على بناء وتماسك الفريق أثناء مباراة كرة القدم.

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تستعمل هذه الطريقة أو العملية قصد الحصول على المعلومات الدقيقة التي تسمح بتحليل موضوعي للنتائج المتحصل عليها، وقد اعتمد الباحث على طريقة النسب المئوية وذلك بواسطة الطريقة الثلاثية لعملية إحصائية على النحو التالي:

حيث:

ع: تمثل عدد أفراد العينة .

ت: يمثل عدد التكرارات .

س: يمثل النسبة المئوية .

المتوسط الحسابي: (س)

س: المتوسط الحسابي

(س 1+س 2+3+.....+سن): مجموع التكرارات

ن: عدد العينات

خلاصة

من خلال كل ما سبق في هذا الفصل يمكن لنا أن نستفيد منه في فهم ، واستيعاب المنهج المستخدم في هذه الدراسة، والأدوات والوسائل العلمية التي تم الاستعانة بها في جمع المعلومات والبيانات، كما تعرفنا على حدود دراستنا المكانية والبشرية كل هذا بما يكفي حتى نتمكن من إجراء الدراسة بصورة مدققة ومفهومة .